

المسرحية كأداة تعليمية لتطوير لغة الجسد في المحادثة:

تحليل إحصائي لمسرحية "صاحبة الجلالة"

أحمد عبيات^١، عيسى متقي زاده^{٢*}، فرامرز ميرزائي^٣، حبات عامري^٤

١. طالب دكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

٢. أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

٣. أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

٤. أستاذة مشاركة في قسم اللسانيات بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

تاريخ القبول: ١٤٤٧/٠٦/٠٤

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٦/٠٧

الملخص

يعد مدخل لغة الجسد أحد المكونات الأساسية للمهارات اللغوية، ويحتل مكانة متقدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يساهم في تعزيز التواصل الفعال وإثراء التفاعل الثقافي واللغوي. ومع ذلك، فإن تمكين المتعلمين من توظيف لغة الجسد بشكل صحيح يظل تحدياً يتطلب استراتيجيات تعليمية مبتكرة. في هذا السياق، تبرز المسرحية كأداة تعليمية فعالة، نظراً لما توفره من سياقات حية وديناميكية تمكن المتعلمين من محاكاة مواقف تواصلية غنية بلغة الجسد. يهدف البحث الحالي إلى استقصاء أثر استخدام المسرحيات، وتحديدًا مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم، في تطوير كفاءة المتعلمين في استخدام لغة الجسد ضمن المحادثة. اتبع البحث منهجاً شبه تجريبي قائماً على برنامج تعليمي مقترح يوظف المسرحية لتعليم لغة الجسد، مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المؤشرات الإحصائية ذات الصلة. تم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب وطالبات الفصل الخامس في مرحلة البكالوريوس بجامعة طهران خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. لتحليل النتائج، تم استخدام برنامج (SPSS) واعتماد تقنيات إحصائية متنوعة، منها الإحصاء الاستدلالي (اختبارات كولموغوروف-سميرنوف، وليفين، والتباين) والإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري). أظهرت النتائج أن توظيف المسرحية كأداة تعليمية ساهم بشكل دال إحصائياً في تحسين مهارات المتعلمين في استخدام لغة الجسد ضمن المحادثة، مما يؤكد أهمية إدماج المسرحيات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما قدم البحث توصيات عملية لتطوير مناهج تعليمية تعتمد على المسرحيات، بهدف تعزيز الجوانب الحركية والتواصلية في تعلم اللغة.

كلمات مفتاحية: تعليم العربية للناطقين بغيرها، مهارة المحادثة، مسرحية صاحبة الجلالة، مدخل لغة الجسد.

١- المقدمة

يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجالا حيويا ومتناميا في ظل تزايد الطلب العالمي على تعلم هذه اللغة بوصفها وسيلة للتواصل الثقافي والتفاعل الحضاري. ومن بين المهارات الأساسية التي يتعين على المتعلمين اكتسابها، تبرز **مهارة المحادثة** كواحدة من التحديات التي تتطلب تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تجمع بين الجوانب اللغوية والمهارات الحركية والتعبيرية، ومنها لغة الجسد. تعتبر لغة الجسد وسيلة رئيسة لتعزيز التواصل غير اللفظي، إذ تسهم في إيصال الرسائل بفعالية وتدعيم الفهم بين المتحدث والمستمع، مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من تعليم المحادثة (Gullberg, 2010, p. 10).

في هذا السياق، تبرز المسرحية كوسيط تعليمي فريد نظرا لما توفره من سياقات تفاعلية ومواقف حيوية تظهر استخداما عمليا للغة الجسد، حيث تمنح المتعلم فرصة محاكاة المواقف الواقعية واكتساب مهارات حركية تتماشى مع التعبيرات اللفظية. تشير الدراسات إلى أن المسرحية ليست مجرد نص أدبي؛ بل هي بيئة تواصلية تجمع بين الحوارات والنصوص والإيماءات الحركية، مما يجعلها أداة فعالة في تعليم مهارات المحادثة وتعزيز فهم لغة الجسد (Kendon, 2004, p. 37; McNeill, 2005, p. 92).

تعد مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم مثالا غنيا يعكس البنية الدرامية التي تعتمد على تفاعلات حية ومواقف تواصلية واقعية، مما يجعلها نموذجاً مثاليا لدراسة أثر المسرحية في تحسين كفاءة لغة الجسد. ومن هنا، يهدف البحث الحالي إلى تحليل الدور الذي تلعبه هذه المسرحية في تعزيز مهارة المحادثة، مع التركيز على تأثيرها في تطوير مدخل لغة الجسد لدى المتعلمين، باستخدام منهجية شبه تجريبية تستند إلى أدوات إحصائية متقدمة لتحليل النتائج واستخلاص التوصيات. (Ali, 2018, p. 122)

أثبتت الدراسات الحديثة أن تعليم المحادثة لا يقتصر على تطوير المهارات اللفظية فقط، بل يعتمد على تكامل الجوانب غير اللفظية، بما في ذلك لغة الجسد والإيماءات الحركية. وقد أشار الباحثون إلى أن استخدام تمثيلات درامية في التدريس يساعد المتعلمين على اكتساب فهم أعمق للسياقات الثقافية والاجتماعية للغة، مما يسهم في تحسين طلاقتهم اللغوية وقدرتهم على التواصل الفعال. (Hall, 2019, p. 54)

علاوة على ذلك، يظهر تحليل السياقات التربوية أن دمج الأدب المسرحي في المناهج التعليمية يتيح فرصا لتطوير الجوانب التفاعلية للطلاب، حيث يعزز من قدرتهم على الاستجابة الفورية والتفاعل في مواقف واقعية. ويعد هذا الأسلوب ذا تأثير إيجابي ملحوظ على المتعلمين في المستويات المتقدمة، الذين يحتاجون إلى مهارات تواصل متعددة الأبعاد تشمل اللفظي وغير اللفظي. (Thornbury, 2012, p. 78)

وأخيراً، تسلط الدراسة الحالية الضوء على أهمية العلاقة بين التعليم التفاعلي ولغة الجسد في تحسين مهارة المحادثة لدى الناطقين بغير العربية. ومن خلال تحليل تجربة تطبيقية على مسرحية "صاحبة الجلالة"، يسعى البحث إلى تقديم رؤية علمية حول كيفية توظيف المسرحيات التعليمية كأداة فعالة لتحقيق هذا الهدف، مع التأكيد على أهمية تصميم برامج تربوية تعزز هذا الجانب التواصل الحيو. (Richards & Rodgers, 2014, p. 141)

١. ما أثر استخدام مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم على تعلم مدخل لغة الجسد وتحسين كفاءته لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية؟

٢. ما نسبة الفوارق الدالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين أداء الطلبة في الجامعات الإيرانية بعد توظيف مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم على تنمية مدخل لغة الجسد ضمن مهارة المحادثة، مقارنة مع غيرهم من المتعلمين الذين خضعوا للطريقة التقليدية المعتمدة في برامج المناهج التدريسية في الجامعات الإيرانية؟

٢- خلفية البحث

على الرغم من التقدم الملحوظ في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أن هناك نقصاً ملحوظاً في الدراسات التي تستكشف دور المسرحية في تعزيز المهارات اللغوية، وتحديدًا في مجال تطوير مدخل لغة الجسد. في حين ركزت الأبحاث السابقة بشكل أساسي على النصوص السردية، يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال التحقق من فعالية مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم في تطوير قدرة المتعلمين غير الناطقين بالعربية على تحسين مدخل لغة الجسد في سياق حوار طبيعي.

يمكن تصنيف الأبحاث السابقة إلى قسمين رئيسيين: أبحاث أجريت خارج إيران وأبحاث أجريت داخل إيران.

٢-١- الأبحاث خارج إيران:

- دراسة محمد الناصر؛ أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية (2011) ركزت هذه الدراسة على تطبيق منهج مسرحية المناهج في تدريس قواعد اللغة العربية، وأظهرت نتائج إيجابية في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية، تعتبر هذه الدراسة مرجعاً مهماً لدور المسرح في تطوير المهارات اللغوية الأساسية.
- دراسة قتيبة حسن؛ أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين

التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها (2011) أشارت هذه الدراسة إلى أن استخدام الدراما التعليمية يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها، تعزز هذه الدراسة فكرة أن الدراما يمكن أن تكون أداة فعالة لتطوير مهارات التواصل الشفوي.

• بحث نجوي أحمد سليم خصاونة؛ فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية (٢٠١٢) أكدت هذه الأطروحة على فعالية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، تشير هذه الدراسة إلى أن المسرح يمكن أن يكون أداة ممتعة وفعالة لتعليم اللغة في المراحل المبكرة.

٢-٢- الأبحاث داخل إيران:

• مقال نرجس كنجي؛ تدريس القصة القصيرة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي (٢٠١٢) ركز هذا البحث على استخدام الأسلوب التواصل في تدريس القصة القصيرة، وأظهر أهمية هذا الأسلوب في تطوير مهارات القراءة والفهم لدى الطلاب، تعتبر هذه الدراسة ذات صلة بالبحث الحالي لأنها تشير إلى أهمية استخدام الأدب في تعليم اللغة بطريقة تركز على التواصل.

• مقال لنرجس كنجي، ومريم جلائي؛ تدريس القصة القصيرة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي (١٣٩١ هـ ش) تناولت هذه المقالة تطبيق أساليب تدريس اللغة الأجنبية الحديثة في تدريس الأدب العربي المعاصر، تساهم هذه الدراسة في إثراء النقاش حول طرق تدريس الأدب العربي الحديث.

• مقال محمد كلاشي؛ مدى تأثير استخدام قصص الأطفال العربية في ترقية مهارة قراءة اللغة العربية للأطفال و الناشئين الإيرانيين : قصص الأطفال الاجتماعية نموذجاً (سبتمبر ٢٠٢٢) ركز هذا البحث على تصميم محتوى تعليمي من قصص الأطفال العربية للأطفال والمراهقين الإيرانيين غير الناطقين بالعربية، تعتبر هذه الدراسة ذات صلة بالبحث الحالي لأنها تسلط الضوء على أهمية اختيار المواد التعليمية المناسبة.

على الرغم من أهمية هذه الأبحاث، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر تأثير المسرحية في تحسين مستوى مدخل لغة الجسد لمهارة المحادثة لدى الطلاب متعلمي اللغة العربية من الإيرانيين . كما أن معظم هذه الأبحاث لم تستخدم أدوات إحصائية دقيقة لتحليل البيانات، بالإضافة إلى ذلك، وعليه فإن الجديد في هذا البحث يتمثل في التركيز على مدخل لغة الجسد وتأثير المسرحية في تطوير مهارة محددة وهي مدخل لغة الجسد، وكذلك استخدام مسرحية "صاحبة الجلالة" واختيار مسرحية ذات قيمة أدبية عالية وتحليل دور عناصرها في عملية التعلم، والاعتماد على أساليب إحصائية دقيقة، وذلك لضمان استخدام أدوات إحصائية لضمان دقة النتائج.

٣- منهج البحث

لتقييم أثر التدريس بالمرسحة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي قائم على مرسحة "صاحبة الجلالة" خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر ٢٠٢١ إلى ١٠ يناير ٢٠٢٢، وتم تصميم منهج البحث الحالي ليكون مزيجاً من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. في البداية، تم إجراء تحليل شامل للأدبيات المتعلقة بتدريس اللغة باستخدام المسرح، مع التركيز على الدراسات التي تناولت تطوير مدخل لغة الجسد. بعد ذلك، تم تصميم دراسة شبه تجريبية لتقييم فعالية استخدام مرسحة "صاحبة الجلالة" في تحسين مستوى مدخل لغة الجسد لدى طلاب اللغة العربية.

٣-١- المنهج الوصفي التحليلي:

- استعراض الأدبيات: تم إجراء استعراض شامل للأدبيات المتعلقة بتدريس اللغة باستخدام المسرحية، مع التركيز على الدراسات التي تناولت تطوير مدخل لغة الجسد.

- تحليل المفاهيم: تم تحديد وشرح المفاهيم النظرية الأساسية المتعلقة بالبحث، مثل مدخل لغة الجسد، والمسرح التعليمي، وتعلم اللغة.

٣-٢- المنهج شبه التجريبي:

- تصميم المادة التعليمية: تم تصميم مادة تعليمية خاصة بالبحث، بناءً على مرسحة "صاحبة الجلالة"، مع مراعاة مستوى الطلاب وأهداف البحث.

- اختيار العينة: تم اختيار عينة عشوائية من ٣٠ طالباً وطالبة في الفصل الخامس في مرحلة البكالوريوس بجامعة طهران وقسمتهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

- تطبيق البرنامج التدريبي: تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، والذي تضمن تدريس المسرحية وتنفيذ أنشطة تعليمية مرتبطة بها.

- جمع البيانات: تم جمع البيانات باستخدام اختبارات قبلية وبعديّة لقياس مستوى مدخل لغة الجسد لدى الطلاب في كلا المجموعتين.

- تحليل البيانات: تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحديد الفروق بين المجموعتين.

٣-٣- المتغيرات:

- المتغير المستقل: أسلوب التدريس باستخدام مسرحية "صاحبة الجلالة".
- المتغير التابع: مستوى مدخل لغة الجسد لدى الطلاب.

٣-٤- الإجراءات:

- مرحلة ما قبل التجربة: استعراض الأدبيات. تصميم المادة التعليمية. اختيار العينة. تطبيق الاختبار القبلي.
- مرحلة التجربة: تدريس المادة التعليمية للمجموعة التجريبية.
- مرحلة ما بعد التجربة: تطبيق الاختبار البعدي على كلا المجموعتين. تحليل البيانات.

٣-٥- مجتمع وعينة البحث

- مجتمع البحث: ٣٠ طالبا وطالبة في الفصل الخامس من مرحلة البكالوريوس في جامعة طهران في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٠.
- العينة: عينة عشوائية مكونة من ٣٠ طالبا وطالبة من نفس المجتمع.

٣-٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة

- الإحصاء الوصفي: المتوسط: يوضح القيمة المتوسطة للمتغير. الانحراف المعياري: يقيس مدى تشتت القيم حول المتوسط.
- الإحصاء الاستدلالي: اختبار كولموغوروف-سميرنوف: يستخدم لاختبار مدى مطابقة توزيع البيانات لتوزيع طبيعي. اختبار ليفين: يستخدم لاختبار تساوي التباينات بين مجموعتين أو أكثر. اختبار التباين: يستخدم لمقارنة متوسطات مجموعتين أو أكثر.

٣-٧- تصميم المحتوى التعليمي في منهج البحث

- لتعزيز قوة منهج البحث، أخذنا بعين الاعتبار بعض التفاصيل لإعداد محتوى تعليمي لمسرحية "صاحبة الجلالة" وكانت كما يلي؛

١-٧-٣- تحديد الأهداف التعليمية:

- أهداف عامة: تطوير مدخل لغة الجسد لتعزيز التواصل غير اللفظي، تحسين القدرة على التعبير الحركي، ودعم التكامل بين الإيماءات والكلام في المحادثة.
- أهداف محددة: تدريب الطلاب على تحديد واستخدام الإيماءات المناسبة للتعبير عن المعاني، تعلم الأنماط الحركية المتكررة في التفاعل اللغوي، وتصميم أنشطة تساعد على ممارسة لغة الجسد المتكاملة مع الحوار.

٢-٧-٣- تحليل مسرحية "صاحبة الجلالة":

- اختيار المقاطع: اختيار المقاطع التي تبرز لغة الجسد بوضوح، مثل المشاهد التي تتضمن تعبيرات حركية، وإيماءات دالة على الحوار، وتتوافق مع مستوى الطلاب التعليمي.
- تحليل لغة الجسد: تحليل لغة الجسد المستخدمة في المقاطع المختارة، بما يشمل الإيماءات، وحركات الوجه، ووقوف الشخصيات، واتجاهاتها في المسرحية.
- تحديد عناصر المسرحية: التركيز على الجوانب المسرحية التي تتضمن لغة الجسد، مثل التفاعل بين الشخصيات، والمواقف التي تعكس مشاعر محددة، وحركة الشخصيات في المشاهد المختلفة.

٣-٧-٣- تصميم الأنشطة التعليمية:

- أنشطة ما قبل القراءة: مناقشة أهمية لغة الجسد في التواصل، تنشيط الخلفية المعرفية للطلاب عن استخدام الإيماءات في الثقافة العربية، وطرح أسئلة استهلالية حول كيفية تأثير لغة الجسد في المسرحية.
- أنشطة أثناء القراءة /المشاهدة: مشاهدة المقاطع المحددة مع التركيز على الإيماءات والحركات، مناقشة دلالات لغة الجسد المستخدمة، وتحليل العلاقة بين الحوار والحركات التعبيرية.
- أنشطة ما بعد القراءة: تنفيذ تمارين تطبيقية لتقليد الإيماءات والحركات من المشاهد، تمثيل المواقف المسرحية مع التركيز على لغة الجسد، وكتابة تحليل للأدوار التعبيرية المستخدمة في المواقف المختلفة.

٤-٧-٣- تدرج الصعوبة:

- التدرج في الإيماءات: البدء بتعلم الإيماءات البسيطة ذات المعاني الواضحة، ثم الانتقال إلى حركات أكثر تعقيداً تظهر مشاعر أو مواقف محددة.

- التدرج في الأنشطة: البدء بأنشطة تتطلب تقليد الإيماءات البسيطة، ثم الانتقال إلى تمثيل المشاهد التي تحتاج إلى تكامل بين الحوار ولغة الجسد.

٥-٧-٣- مراعاة الجوانب الثقافية:

- ربط المسرحية بالثقافة الإيرانية: شرح الخلفية الثقافية للمسرحية، ومناقشة القيم والمعتقدات التي تعكسها.
- مقارنة الثقافة العربية بالثقافة الإيرانية: تشجيع الطلاب على مقارنة الإيماءات والحركات الشائعة بين الثقافتين، وتعزيز الفهم العابر للثقافات فيما يتعلق باستخدام لغة الجسد.

٤- المفاهيم النظرية للبحث

١-٤-٤- الأدب المسرحي: التعريف والأهمية

تعد كلمة "المسرح" في معناها اللغوي ترجمة للكلمة العربية "سرح"، والتي تعني في لسان العرب المرعى ومكان رعي الحيوانات (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص. ١٨٢). أما اصطلاحاً، فتعود إلى الجذر اليوناني "Theâtraux"، الذي يعني "مكان المشاهدة". المسرح هو فن شامل متعدد الأبعاد يمزج بين الصوت، الحركة، الضوء والظلام، في إطار رواية القصص والتمثيل، مما ينقل الأفكار بأسلوب فني إلى الجمهور (شحاته، ٢٠٠٤، ص. ٣٧٥).

١-٤-١- الأساليب السردية في المسرحية

يعتبر النص المسرحي أحد أبرز أشكال النثر الأدبي، وله قدرة كامنة على مزج العناصر الفنية المختلفة. يرى الفيلسوف بول ريكور أن المسرح أداة لنقل القيم والأفكار إلى أعضاء المجتمع اللغوي والثقافي من خلال السرد، مما يزيد من الوعي العام (ريكور، ١٩٩٩، ص. ٤٩). وبهذا، اكتسب النص المسرحي مكانة مهمة في الأدب المسرحي إلى جانب الشعر بفضل مرونته في التعبير عن المفاهيم.

٢-١-٤- العناصر الأساسية للنص المسرحي

يقوم النص المسرحي على عنصرين رئيسيين:

- الحدث أو القصة: الذي يعد جوهر الفعل المسرحي، ويصور سلوك الإنسان في تفاعله مع المجتمع والبيئة.

- الشخصيات: التي تسهم من خلال تفاعلها مع الأحداث في دفع القصة إلى الأمام (قط، ١٩٧٨، ص. ١٢-١١).

٣-١-٤- المسرح التعليمي

يعتبر المسرح التعليمي من أهم أدوات التعلم النشط، حيث يركز على التجربة والممارسة المعرفية. يتيح هذا الأسلوب للمتعلمين دورا فعالا في اكتشاف المفاهيم وتحليلها، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير الإبداعي واللغوي (غودارت، ١٩٩٠، ص. ٤٥).

٣-١-٤- الأهمية التعليمية للنص المسرحي

١. زيادة المشاركة الفعالة: تظهر الدراسات أن استخدام المسرح في الفصول الدراسية يحول بيئة التعلم من حالة جامدة وسلبية إلى بيئة ديناميكية وحوارية. تسهم هذه العملية في تسهيل فهم المفاهيم وزيادة الحافز والرغبة في التعلم لدى الطلاب (يوسف، ٢٠٠٧، ص. ١٥).

٢. تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية: توفر الأنشطة المسرحية فرصا لتطوير المهارات الكلامية والتواصلية. ومن خلال التمارين وأداء الأدوار، يتعلم الطلاب مفردات جديدة ويطورون قدرتهم على التعبير، كما تساعد في تقليل القلق الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس (اللوحي، ٢٠٠١، ص. ٧١؛ الشتيوي، ١٩٩٨، ص. ١٦٠).

٣. تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي: يوفر كتابة النصوص المسرحية والتمثيل منصة للتجارب الإبداعية وتحليل القضايا المعقدة. يمكن هذا النوع من التعليم الطلاب من ممارسة التفكير التحليلي والإبداعي إلى جانب التعلم (Gallagher & Booth, 2016, p. 45).

٤. تقوية التعلم العلمي: تستخدم النصوص المسرحية أيضا في تعليم اللغة والمفاهيم اللغوية. من خلال تقديم موضوعات معقدة بطريقة مسرحية، يتسنى للطلاب فهم المفاهيم العلمية بشكل أفضل وممارسة التفكير العلمي والاستدلال (Sullivan, 2003, p. 28).

٣-١-٥- القيم التعليمية للنص المسرحي

- التعبير عن المشاعر والعواطف.
- تنمية الخيال الإبداعي.

- تعزيز الحس الجمالي.
 - تقوية المهارات التواصلية واللغوية.
- بفضل هذه الخصائص، أصبح النص المسرحي أداة تعليمية شاملة تستخدم في مختلف المستويات التعليمية. وتؤكد الدراسات أن الأساليب المسرحية، لا سيما في تعليم اللغة الثانية، لها تأثير عميق في تثبيت المفاهيم وتوسيع المفردات (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ٢٠١٧، ص. ٦١). تربط هذه النصوص الأدب المسرحي بالأدوات الحديثة، وتفتح المجال أمام مزيد من البحوث في هذا المجال.

٢-٤-٢- مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم

مسرحية صاحبة الجلالة، التي كتبها توفيق الحكيم عام ١٩٥٥، تعد من روائع الأدب المسرحي العربي وإحدى أبرز أعمال هذا الكاتب المصري. يعرف الحكيم كأحد أعلام الرواية والمسرح العربي ومن رواد هذا الفن. تتألف المسرحية من خمسة فصول و١٨٥ صفحة، وتتناول قضايا اجتماعية وسياسية في المجتمع المصري، مثل الحرية، القمع، والحب، في إطار سردي شيق.

١-٢-٤-٢- ملخص القصة

تدور قصة صاحبة الجلالة حول فتاة شابة تدعى وجدان، تقع في حب شاب يدعى حمدي. تواجه الشخصيتان ضغوطا اجتماعية وعائلية كبيرة، خاصة من والده وجدان التي تمثل مجتمعا مستبدا وتقليديا. في البداية، تقبل الشخصيات هذه الضغوط على مضض، لكن مسار القصة يتغير لتظهر سعي الشخصيات نحو الحرية ومواجهة الاستبداد (Hassan, W. S., 2003, pp. 89-113).

٢-٢-٤-٢- الخصائص البارزة للمسرحية في تعليم اللغة العربية

- **نصوص حوارية أدبية إبداعية:** تتميز المسرحية بعناصر أدبية غنية وحوارات إبداعية تجعل متعلمي اللغة العربية يتمكنون من فهم الأفكار والمعاني بسهولة عبر ممارسة الحوارات المتنوعة.
- **نصوص سهلة الفهم:** تتميز لغة النص ببساطتها، مما يسهل على متعلمي اللغة اكتساب مفردات جديدة واستخدامها في المحادثات اليومية.
- **جمل حوارية قصيرة:** تستخدم جمل وعبارات قصيرة وموجزة، مما يجعل التعلم أسهل وأكثر جاذبية.

- استخدام اللغة المحكية الشائعة: تتيح النصوص فرصة للمتعلمين لاكتساب المهارات اللغوية من خلال المصطلحات اليومية.

٣-٢-٤- القيمة التعليمية لصاحبة الجلالة في تعلم اللغة العربية

- توسيع المفردات: تتيح الحوارات القصيرة والغنية فرصة لتعلم مفردات جديدة. (Allen, R., 2000, p. 24).
- تعزيز مهارات الاستماع والتحدث: تسهم لغة المسرحية وحواراتها في تحسين مهارات الاستماع والمحادثة.
- خلق دافع للتعليم: يضيف الأسلوب السردى للمسرحية متعة على عملية التعلم. (Badawi, M. M., 1987, p. 81).

٣-٤- مفهوم مدخل لغة الجسد (المحادثة) في تعليم اللغة العربية

مدخل لغة الجسد يمثل أحد الجوانب الأساسية في تعلم اللغة، إذ يشير إلى القدرة على فهم وتوظيف الإشارات غير اللفظية، بما يشمل الإيماءات، تعابير الوجه، وحركات الجسم أثناء التواصل. تساعد هذه المهارة المتعلمين على تحسين تفاعلهم مع اللغة وتعزيز فهمهم للسياقات الثقافية المحيطة بالتواصل. (Knapp & Hall, 2013, p. 20). بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، يعد استيعاب لغة الجسد العربية مهما للغاية؛ إذ إنها تحمل دلالات اجتماعية وثقافية قد تختلف عن مثيلاتها في لغتهم الأم، مما يعزز من كفاءة المحادثة ويجعلها أكثر طبيعية وفعالية (Mehrabian, 1971, p. 42).

١-٣-٤- خصائص مدخل لغة الجسد:

- التعبير الحركي: يشمل القدرة على استخدام الإيماءات المناسبة للتعبير عن المعاني والمشاعر أثناء المحادثة. هذه المهارة تعد جزءاً مهماً من الاتصال غير اللفظي، وتساعد المتعلمين على إيصال رسائل دقيقة تتكامل مع الكلام (Birdwhistell, 1970, p. 63).
- التفاعل الثقافي: تتضمن القدرة على فهم واستخدام الإشارات الجسدية الخاصة بالسياقات الثقافية المختلفة، مما يمكن المتعلم من التفاعل بطريقة أكثر توافقاً مع الثقافة المستهدفة. (Argyle, 1988, p. 78).
- التوافق بين الحركة والكلام: يعد التنسيق بين الكلام والإيماءات ضرورياً لتحقيق تواصل فعال. يتطلب ذلك من

المتعلم تدريجياً عملياً لفهم كيفية تعزيز لغة الجسد لمعاني الكلام وإثراء الحوار.

٢-٣-٤- تحديات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها:

• **الفروقات الثقافية:** غالباً ما يواجه المتعلمون صعوبة في التمييز بين الإشارات غير اللفظية ذات الدلالات المختلفة في الثقافة العربية، مثل حركة اليدين أو تعبيرات الوجه، التي قد تحمل معاني متعددة اعتماداً على السياق (Hall, 1976, p. 34).

• **الاعتماد على الإيماءات الجديدة:** يجد بعض المتعلمين صعوبة في التكيف مع الإيماءات المستخدمة في اللغة العربية، مثل إشارات الترحيب أو رفض الطلبات، والتي قد تختلف جذرياً عن تلك في ثقافتهم الأم.

• **تفسير لغة الجسد:** تتطلب الإيماءات المستخدمة في المسرحيات أو الحوارات فهماً دقيقاً لدلالاتها. على سبيل المثال، بعض الحركات التي تعكس مشاعر معينة قد تفهم بشكل خاطئ إذا لم يكن المتعلم على دراية بالسياق الثقافي.

٣-٣-٤- تعليم مدخل لغة الجسد باستخدام مسرحية "صاحبة الجلالة":

مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم توفر سياقاً غنياً للتدريب على لغة الجسد. تحتوي هذه المسرحية على مشاهد ديناميكية تتطلب فهماً متقدماً للإيماءات والحركات التعبيرية:

- **المشاهد الغنية بلغة الجسد:** تتضمن المسرحية مشاهد حوارية تبرز استخدام الإيماءات لتعزيز المعاني، مما يوفر بيئة تفاعلية لتدريب المتعلمين.
- **تمارين تطبيقية:** يمكن استخدام مقاطع محددة من المسرحية لتدريب المتعلمين على محاكاة الحركات وتطوير مهاراتهم في استخدام لغة الجسد بشكل متكامل مع الكلام.
- **التعبير عن المشاعر:** تحتوي المسرحية على مواقف تتطلب توظيف لغة الجسد بشكل عاطفي، مما يعزز قدرة المتعلم على نقل المشاعر والمعاني من خلال الإيماءات.

٤-٣-٤- أهمية تعليم لغة الجسد:

تشير الدراسات إلى أن فهم لغة الجسد يعزز من فعالية التواصل ويزيد من قدرة المتعلمين على فهم المعاني الخفية في المحادثات (Knapp, Hall, & Horgan, 2013, p. 102). يتيح التدريب على لغة الجسد لمتعلمي اللغة العربية فهماً أعمق للسياقات الثقافية، مما يدعم تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شامل. استخدام مسرحيات مثل "صاحبة

الجلالة" كأداة تعليمية يساعد المتعلمين على تحسين إدراكهم للإيماءات ودلالاتها، ويوفر تجربة تعليمية شاملة تعتمد على التكامل بين الجوانب اللغوية وغير اللغوية.

٥- الإطار العام لتحليل مدخل لغة الجسد:

استهدفت الدراسة استقصاء فاعلية المسرحية كأداة تعليمية في تنمية مهارة المحادثة لدى الطلاب الإيرانيين، حيث شمل المجتمع الإحصائي طلاب وطالبات الفصل الخامس في مرحلة البكالوريوس بجامعة طهران خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. اعتمدت الدراسة تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين: ضابطة وتجريبية، خضعت الأولى للمنهج التقليدي دون تعديل، بينما شاركت الثانية في برنامج تعليمي مقترح لمدة ١٥ حصة. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري) والاستدلالي (اختبارات كولموغوروف-سميرنوف، ليفين، والتغاير). ركز التحليل على مؤشرات الإحصاء الوصفي أولاً، تلاها مناقشة السؤالين والنتائج الإحصائية المتعلقة بتأثير البرنامج على مخرجات التعلم.

٥-١- تحليل البيانات الوصفية

ركز الباحث في هذا الجزء من الدراسة على تحليل المؤشرات الوصفية المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمشاركين، بالإضافة إلى دراسة المؤشرات الوصفية لمدخل لغة الجسد في المجموعتين الضابطة والتجريبية بشكل منفصل، مع التركيز على التعليم المسرحي.

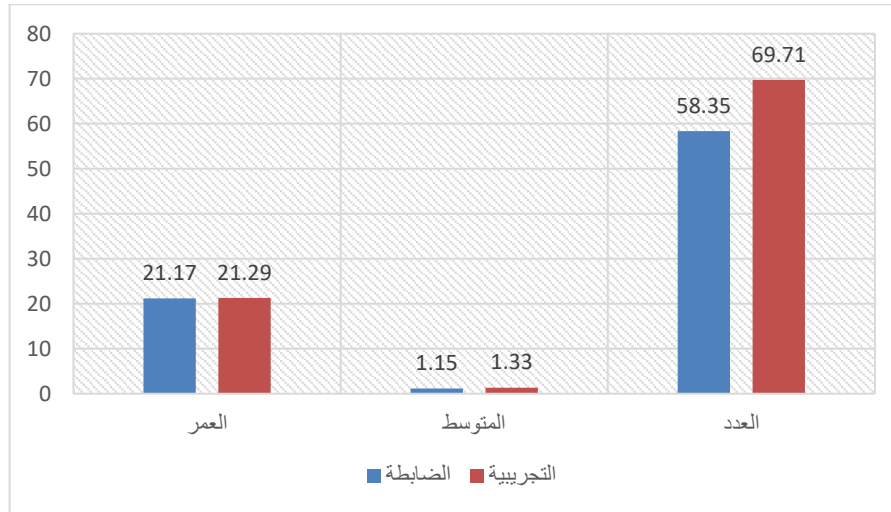
٥-١-١- العمر ومتوسط الدرجات والعدد

يوضح الجدول (١) المؤشرات الوصفية المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمشاركين، مثل العمر ومتوسط الدرجات وعدد الأفراد في كل مجموعة. وفقاً للرسم البياني (١)، بلغ متوسط عمر المشاركين في المجموعة الضابطة ٢١/١٧ سنة ($SD = 6.16$)، بينما كان متوسط عمر المجموعة التجريبية ٢٩/٢١ سنة ($SD = 6.42$). أما متوسط الدرجات فكان متقارباً بين المجموعتين، حيث سجلت المجموعة الضابطة ١/١٥، مقارنة بـ ١/٣٣ للمجموعة التجريبية. يظهر الجدول مستويات الانحراف المعياري لهذه المؤشرات بوضوح.

الجدول (١): المؤشرات الوصفية للعمر ومتوسط الدرجات وعدد المشاركين حسب المجموعتين

المتغيرات	الضابطة		التجريبية	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	21.17	0.06	21.29	0.06
المتوسط	1.15	0.09	1.33	0.09
العدد	58.35	5.68	69.71	5.68

يعرض الرسم البياني (١) المؤشرات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية الموضحة في الجدول، بما في ذلك متوسط العمر والانحراف المعياري لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، بالإضافة إلى متوسط الدرجات



الرسم البياني (١): رسم بياني للمؤشرات الوصفية المتعلقة بالخصائص الديموغرافية

٢-١-٥- المؤشرات الوصفية لمدخل لغة الجسد

يوضح الجدول (٢) المؤشرات الوصفية (المتوسط والانحراف المعياري) لمدخل لغة الجسد. يتضح من الجدول أن المؤشرات الوصفية لهذا المدخل في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية تكاد تكون متساوية أو مختلفة قليلاً عن

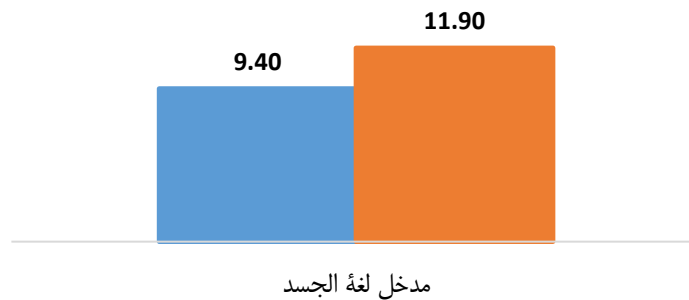
بعضها البعض (بحوالي نقطة واحدة). بعد إجراء ١٥ حصة للمجموعة التجريبية، تحسن مستوى المشاركين في هذه الفئة مقارنة بدرجاتهم في الاختبار القبلي. من ناحية أخرى، لم تسجل درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة فروقا ذات دلالة إحصائية. يمكن العثور على تفاصيل أكثر عن درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الجدول (٢).

الجدول (٢): المؤشرات الوصفية لمدخل الجسد

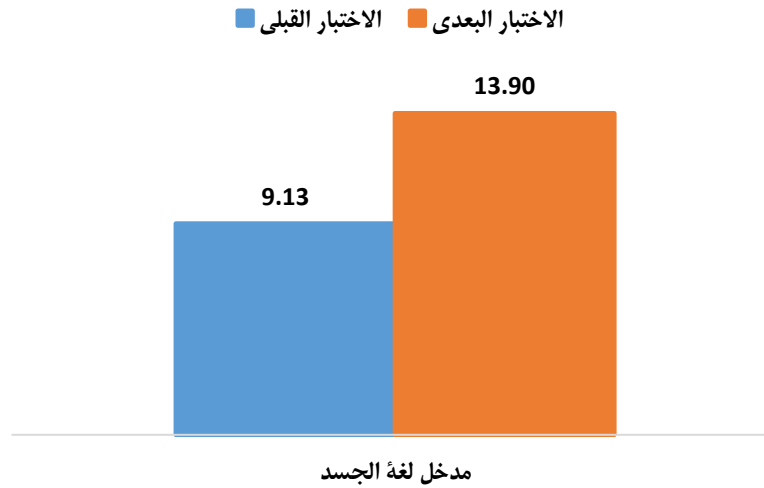
المؤشرات					
الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغيرات	المجموعتان
0.65	11.90	0.34	9.40	متغير لغة الجسد	الضابطة
0.89	13.90	0.18	9.13	متغير لغة الجسد	التجريبية

يوضح الرسم البياني (٢) والرسم البياني (٣) متوسط درجات المشاركين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، على التوالي.

■ الاختبار القبلي



الرسم البياني (٢): مخطط المؤشرات الوصفية المتعلقة بالمجموعة الضابطة



الرسم البياني (٣): مخطط المؤشرات الوصفية المتعلقة بالمجموعة التجريبية

٣-١-٥- تحليل البيانات الاستنتاجية

في الشق السابق، تناولنا الخصائص الديموغرافية والمؤشرات الوصفية لمدخل لغة الجسد. على الرغم من أن هذه المؤشرات تعكس بشكل عام خصائص العينة الإحصائية والحالة العامة لمدخل لغة الجسد، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها بدرجة عالية من الثقة لتحديد الاختلافات بين المجموعة الضابطة والتجريبية. يمكن مقارنة المتوسط المتحصل عليه للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي والوصول إلى نتيجة مفادها أن أي من المجموعتين قد حققت متوسطاً أعلى من الأخرى.

ومع ذلك، نظراً لأن هذا البحث يفترض أن حالة المشاركين عند خضوعهم للاختبار القبلي لها تأثير على نتائج الاختبار البعدي، تم جمع البيانات المطلوبة من خلال تنفيذ اختبار قبلي قبل بدء التجربة. هذا الإجراء ضمن ثبات ودقة بيانات الاختبار للتحليل. كما تم التأكد من دقة الاختبار القبلي من خلال استخدام اختبار التباين لتحليل نتائج الاختبار البعدي بدقة أكبر. بهذه الطريقة، أمكن تحييد تأثير درجات المشاركين في الاختبار القبلي واستخلاص النتائج بمزيد من الثقة فيما يتعلق بالفروق في متوسط درجات المشاركين في الاختبار البعدي. على هذا الأساس، سيتم تحليل مدخل لغة الجسد لمهارة المحادثة المتصل بالدراسة باستخدام اختبارات الإحصاء الاستنتاجي. سنعرض فيما يلي تحليل نتائج الاختبارات بالإحصاء الاستنتاجي بتفصيل أكبر.

١-٣-٥- تحليل نتائج الاختبارات لمدخل لغة الجسد

كما هو موضح في الجدول (٢)، بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي للمشاركين في المجموعتين الضابطة والتجريبية لمُدخل لغة الجسد نحو ٩/٤١ ($SD = 0.34$) و ٩/١٣ ($SD = 0.18$)، على التوالي. بعد إجراء ١٥ حصة دراسية، ارتفع متوسط درجات المشاركين في المجموعة التجريبية إلى ١٣/٩٠، مقارنة بـ ١١/٩٠ للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. يمكن أن يشير هذا الاختلاف في متوسط الاختبار البعدي بين المجموعتين إلى تحسن المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. ومع ذلك، للتأكد من وجود مثل هذا الاختلاف، كان لا بد من التحقق من هذه النتائج باستخدام أساليب الإحصاء الاستنتاجي.

تم استخدام اختبار التغير الإحصائي بسبب وجود درجات الاختبار القبلي للمجموعتين. واحد الافتراضات المسبقة لتطبيق التغير هو تجانس التباين والحالة الطبيعية لدرجات المشاركين. بمعنى آخر، قبل إجراء هذا الاختبار، يجب التأكد من أن تباين المجموعات متباين أم لا، وما إذا كانت البيانات تحمل دلالات طبيعية. يعد إقامة هذه الافتراضات أحد شروط تنفيذ جميع الاختبارات البارامترية، بما في ذلك التغير، واختبار ليفين حيث من خلالهما سيتحقق من تجانس التباينات، وتظهر نتائج هذا الاختبار في الجدول (٣) كما يلي:

جدول (٣): نتائج اختبار ليفين للتحقق من تجانس التباينات في متغير مستوى لغة الجسد

F	df1	df2	sig
2.89	1	28	0.56

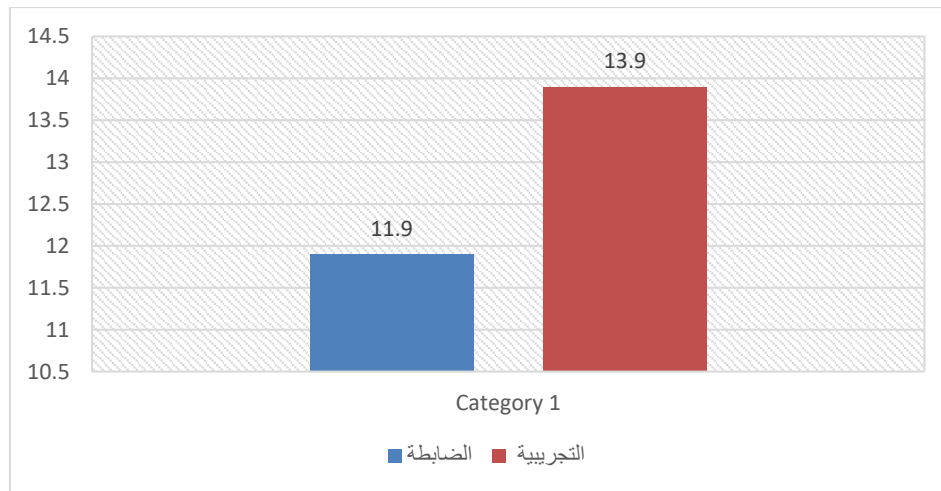
بالنظر إلى أن مستوى الدلالة المتحصل (٠/٥٦) لمؤشر F أكبر من ٠/٠٥، يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين التباينات وأنها متجانسة. للتحقق من الحالة الطبيعية للبيانات، تم استخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف. أظهرت نتائج هذا الاختبار أن بيانات الاختبار القبلي (مستوى إحصائي = ٠/٢١) والاختبار البعدي (مستوى إحصائي = ٠/٤٣) تحمل دلالات طبيعية. على هذا الأساس، يمكن استخدام اختبار التغير البارامترية بثقة لتحليل النتائج المتعلقة بمدخل لغة الجسد.

في الجدول (٤)، يمكننا ملاحظة نتائج اختبار التغير للتحقق من دلالة النتائج المتعلقة بمدخل لغة الجسد. كما يوضح الرسم البياني، بعد ضبط درجات الاختبار القبلي، سجلت المجموعتان فروقا ملحوظة في الاختبار البعدي ($F=4.58$, $sig=0.03$). هذا يعني أن المشاركين في تطبيق التجربة، بعد الخضوع للبرنامج التعليمي المقترح

للمسرحية، حققوا أداء أفضل في مدخل لغة الجسد مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الجدول (٤): نتائج اختبار التباين للتحقق من دلالة نتائج مدخل لغة الجسد

المصدر	مجموع الجذر التربيعي	Df	الجذر التربيعي للمتوسط	F	Sig	الجذر التربيعي لايتا
المجموعة	2.32	1	1.92	4.58	0.03	0.13
الاختبار القبلي	3.18	1	4.91	11.09	0.02	0.16
مجموعة الاختبار القبلي	4.43	1	5.65	12.09	0.11	0.21
الخطأ	6.12	26	0.17			
الإجمالي	4587	30				



الرسم البياني (٤): متوسط درجات الاختبار البعدي للمشاركين في متغير مستوى لغة الجسد

- الاستنتاجات والمقترحات

على مدار أربعة أشهر من الدراسة بمشاركة ٣٠ طالبا في مرحلة البكالوريوس، تم توظيف مسرحية "صاحبة الجلالة" كوسيلة تعليمية لتطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب، مع التركيز على تعزيز مدخل لغة الجسد كعنصر أساسي في

تحسين التواصل غير اللفظي. استندت الدراسة إلى تحليل البيانات المستخلصة من الاختبارات والمسوحات، مما مكن الباحث من استخلاص استنتاجات مهمة حول فعالية هذه الطريقة التعليمية. وقد أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً واضحاً على مهارات الطلاب في استخدام لغة الجسد لفهم المعاني وتوصيلها بشكل أكثر دقة. بناءً على هذه النتائج، تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز التكامل بين المسرح والتعليم، وتوسيع نطاق استخدامه في البيئات التعليمية المتنوعة لتحقيق أفضل النتائج.

أولاً: الاستنتاجات

١. تعزيز الوعي بلغة الجسد: ساهمت التجربة في رفع مستوى إدراك الطلاب لأهمية لغة الجسد ودورها في إيصال المعاني، حيث أصبحوا أكثر وعياً باستخدام الإشارات الحركية وتعبيرات الوجه في التفاعل اللغوي، مما انعكس إيجاباً على جودة التواصل داخل مواقف التعليم والاجتماعية.
٢. تنمية مهارات التعبير غير اللفظي: أثبتت الدراسة أن الأداء المسرحي مكن الطلاب من اكتساب مرونة أكبر في استخدام الحركات والإيماءات كوسائل داعمة للكلام، وأسهم في تحسين قدرتهم على توصيل الأفكار والمشاعر بطرق أكثر وضوحاً وتأثيراً.
٣. تحقيق التوافق بين الحركة والكلام: أظهرت النتائج أن الطلاب طوروا مهارة التناغم بين الأداء اللفظي والحركي، مما عزز الاتساق بين الرسالة المنطوقة والمضمون الجسدي المرافق لها، وهو ما يعزز التواصل الفعال ويحد من الالتباس في نقل المعاني.
٤. تعزيز الفهم العاطفي والتعاطف الإنساني: ساعدت المشاركة في الأنشطة المسرحية على تنمية قدرة الطلاب على التقاط الإشارات العاطفية غير اللفظية، مما زاد من عمق فهمهم للمشاعر الإنسانية وأكسبهم حساً أكبر بالتعاطف في المواقف الاجتماعية والتربوية.

ثانياً: المقترحات

- استناداً إلى النتائج المستخلصة، تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات العملية والأكاديمية التي تهدف إلى تعميم تجربة توظيف المسرح التعليمي في تنمية مهارات التواصل الشفهي وغير اللفظي، على النحو الآتي:
١. إعداد دليل تربوي شامل للغة الجسد: تطوير دليل مصور يضم الإشارات الجسدية المستقاة من المسرحية، مع شرح سياقاتها ومعانيها ودلالاتها الثقافية، ليكون مرجعاً للمعلمين والطلاب في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي.
 ٢. تصميم أنشطة محاكاة واقعية: إنشاء مواقف تعليمية تحاكي مواقف حياتية (اجتماعية أو مهنية) تتطلب

- استخدام لغة الجسد بفعالية، بما يعزز من جاهزية الطلاب للتعامل مع مواقف التواصل الواقعية.
٣. اعتماد التقييم الذاتي والملاحظة المنهجية: تشجيع الطلاب على تسجيل أدائهم أثناء الأنشطة المسرحية وتحليل التسجيلات لاحقاً لتحديد نقاط القوة والضعف، مما يعزز من مهارات المراقبة الذاتية والتطور المستمر.
٤. دمج المسرح التطبيقي ضمن المناهج التعليمية: تضمين وحدات مسرحية تفاعلية ضمن مناهج تعليم اللغة العربية ومهارات التواصل، مع التركيز على الأداء الجسدي كوسيلة لدعم النطق، والإلقاء، والفهم السمعي.
٥. توسيع نطاق البحث المستقبلي: تشجيع إجراء دراسات لاحقة تستكشف تأثير تدريب الطلاب على لغة الجسد في تعزيز مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي، ومقارنة نتائجها عبر تخصصات أو مستويات تعليمية مختلفة.

المصادر العربية

أ. الكتب

- عبده، محمد، من قضايا اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان: دار الكرمل، ٢٠٠٥.
- عمايرة، محمد، بحوث في اللغة والتربية، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- شحاتة، حسن، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.
- نصار، محمد والكوفحي، قاسم، الإخراج المسرحي في المسرح المدرسي دراسات ونصوص، الطبعة الأولى، إربد، الأردن: جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المجلد ١، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

ب. الرسائل والأطاريح الجامعية

- ياسة، ظريفة، «الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم - نموذجاً»، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٩.
- اللوح، أحمد حسن، «فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الاساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي»، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

ج. المجالات

- كنجي، نركس ومريم جلاني، تدريس القصة القصيرة لمعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل

- الاتصالي، فصلية اللسان المبين (بحوث في الأدب العربي)، علمية محكمة، العدد العاشر، ص ١٦٠ - ١٨١، ١٣٩١ هـ ش.
- حسن الربابعة، حسن وقتيبة يوسف الحباشنة، أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢، العدد ٣، ٢٠١٥.
 - خصاونة، نجوى أحمد سليم، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، المجلد الأول، العدد ٤، ٢٠١٢.
 - الناصر، محمد وحدي نرجس، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٨، العدد ١، ٢٠١١.
 - الشتيوي، محمد، ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ١٨، العدد ٤، ١٩٩٨.
 - زاده، عيسى متقي، ميرزائي، فرامرز، كلاشي، محمد وكياني، غلامرضا، مدى تأثير استخدام قصص الأطفال العربية في ترقية مهارة قراءة اللغة العربية للأطفال والناشئين الإيرانيين: قصص الأطفال الاجتماعية نموذجاً، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المجلد ٥، العدد ١٥، ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢، ص ص. ١٥٣-١٨٦، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٠٢٢.

References

- Ali, M. (2018). Effective Strategies for Teaching Non-Verbal Communication in Language Learning. Tehran University Press, p. 122.
- Argyle, M. (1988). Bodily Communication. London: Routledge.
- Birdwhistell, R. L. (1970). Kinesics and Context: Essays on Body Motion Communication. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Esslin, M. (1987). An Anatomy of Drama, Children Education, International Focus Issue.
- Gaudar, H. (1990). Using Drama Teaching in Language Teaching, Eric, ED.366197.
- Gullberg, M. (2010). Gesture as a Communication Strategy in Second

- Language Acquisition. Cambridge University Press, p. 10.
- Hall, E. T. (1976). *Beyond Culture*. Garden City, NY: Anchor Books.
 - Hall, G. (2019). *Exploring Non-Verbal Aspects of Language Learning*. Routledge, p. 54.
 - Kendon, A. (2004). *Gesture: Visible Action as Utterance*. Cambridge University Press, p. 37.
 - Knapp, M. L., & Hall, J. A. (2013). *Nonverbal Communication in Human Interaction* (7th ed.). Boston, MA: Wadsworth Cengage Learning.
 - McNeill, D. (2005). *Gesture and Thought*. University of Chicago Press, p. 92.
 - Mehrabian, A. (1971). *Silent Messages: Implicit Communication of Emotions and Attitudes*. Belmont, CA: Wadsworth.
 - Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press, p. 141.
 - Thornbury, S. (2012). *How to Teach Speaking*. Pearson Education, p. 78.

References

Books

- **Abduh, Muhammad.** *Min Qadaya Al-Lugha Al-Arabiya* (Issues of the Arabic Language), 1st Edition, Amman: Dar Al-Karmel, 2005. [In Arabic]
- **Amayrah, Muhammad.** *Buhuth fi Al-Lugha wa Al-Tarbiyah* (Studies in Language and Education), 1st Edition, Amman: Dar Wael Publishing and Distribution, 2002. [In Arabic]
- **Shahtah, Hassan.** *Adab Al-Tifl Al-Arabi: Dirasat wa Buhuth* (Arab Children's Literature: Studies and Research), Cairo: Egyptian Lebanese House, 2004. [In Arabic]
- **Nassar, Muhammad, & Al-Kufahi, Qasim.** *Al-Ikhraaj Al-Masrahi fi Al-Masrah Al-Madrasiy: Dirasat wa Nusus* (Theatrical Direction in School Theater: Studies and Texts), 1st Edition, Irbid, Jordan: Yarmouk University, Hamada Foundation for Academic Studies and Publishing, 2004. [In Arabic]
- **Academy of the Arabic Language.** *Al-Mu'jam Al-Wasit* (The Intermediate Dictionary), Vol. 1, Egypt: Al-Shorouk International Library, 2004. [In Arabic]

Theses and Dissertations

- **Yassah, Zarifa.** "Al-Wazha'if Al-Tadawuliyah fi Al-Masrah: Masrahiyat Sahib Al-Jalalah li-Tawfiq Al-Hakim - Namudhajan" (*Pragmatic Functions in Theater: The Play "Her Majesty" by Tawfiq Al-Hakim - A Model*), Master's Thesis, Mentouri University, Algeria, 2009. [In Arabic]
- **Al-Louh, Ahmed Hassan.** "Fa'aliyat Barnamaj Muqtarah Bistikhdaam Al-Masrah Al-Ta'limi li-Tanmiat Maharat Al-Tawasul Al-Shafawi lada Tullab Al-Saff Al-Sabi' Al-Asasi fi Dhaw' Madkhal Al-Tawasul Al-Lughawi" (*Effectiveness of a Proposed Program Using Educational Drama to Develop Oral Communication Skills for Seventh-Grade Students in Light of the Linguistic Communication Approach*), PhD Dissertation, Ain Shams University, 2001. [In Arabic]

Journals

- **Kanji, Narges, & Jalayi, Maryam.** "Teaching Short Stories to Arabic Learners in Light of the Communicative Approach," *Lisan Al-Mubin Quarterly (Research on Arabic Literature)*, Peer-Reviewed, Issue 10, pp. 160–181, 1391 AH. [In Arabic]
- **Hassan Al-Rababah, Hassan, & Al-Habashnah, Qutaiba Yusuf.** "The Impact of Using Educational Drama in Developing Speaking Skills (Oral Expression) and Improving Achievement Among Arabic Language Learners as a Second Language," *Dirasat: Human and Social Sciences*, Vol. 42, Issue 3, 2015. [In Arabic]
- **Khasawneh, Najwa Ahmed Saleem.** "Effectiveness of Dramatic Theater in Developing Oral Conversation Skills Among Primary School Students," *Samat Studies and Research, The International Specialized Educational Journal*, Jordan, Vol. 1, Issue 4, 2012. [In Arabic]
- **Al-Nasir, Muhammad, & Hamdi, Narges.** "The Impact of Drama-Based Instruction Using Curriculum Dramatization on Arabic Grammar Achievement and the Development of Listening and Speaking Skills Among Sixth Grade Students in Al-Qatif, Saudi Arabia," *Dirasat: Educational Sciences*, Vol. 38, Issue 1, 2011. [In Arabic]
- **Al-Shtaiwi, Muhammad.** "Notes on Educational Theater," *World of Thought Journal*, Kuwait, Vol. 18, Issue 4, 1998. [In Arabic]
- **Zadeh, Isa Motaghi, Mirzaei, Faramarz, Kalashi, Mohammad, &**

Kiani, Gholamreza. "The Impact of Using Arabic Children's Stories on Enhancing Reading Skills in Arabic Among Iranian Children and Adolescents: Social Children's Stories as a Model," *Non-Native Arabic Speakers Journal*, Vol. 5, Issue 15, October 31, 2022, pp. 153–186, Arab Foundation for Education, Science, and Literature, 2022. [In Persian]

Other References

- **Ali, M.** (2018). *Effective Strategies for Teaching Non-Verbal Communication in Language Learning*. Tehran University Press, p. 122.
- **Argyle, M.** (1988). *Bodily Communication*. London: Routledge.
- **Birdwhistell, R. L.** (1970). *Kinesics and Context: Essays on Body Motion Communication*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- **Esslin, M.** (1987). *An Anatomy of Drama*, Children Education, International Focus Issue.
- **Gaudar, H.** (1990). *Using Drama Teaching in Language Teaching*, Eric, ED.366197.
- **Gullberg, M.** (2010). *Gesture as a Communication Strategy in Second Language Acquisition*. Cambridge University Press, p. 10.
- **Hall, E. T.** (1976). *Beyond Culture*. Garden City, NY: Anchor Books.
- **Hall, G.** (2019). *Exploring Non-Verbal Aspects of Language Learning*. Routledge, p. 54.
- **Kendon, A.** (2004). *Gesture: Visible Action as Utterance*. Cambridge University Press, p. 37.
- **Knapp, M. L., & Hall, J. A.** (2013). *Nonverbal Communication in Human Interaction (7th ed.)*. Boston, MA: Wadsworth Cengage Learning.
- **McNeill, D.** (2005). *Gesture and Thought*. University of Chicago Press, p. 92.
- **Mehrabian, A.** (1971). *Silent Messages: Implicit Communication of Emotions and Attitudes*. Belmont, CA: Wadsworth.
- **Richards, J. C., & Rodgers, T. S.** (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press, p. 141.
- **Thornbury, S.** (2012). *How to Teach Speaking*. Pearson Education, p. 78.

The Play as an Educational Tool for Developing Body Language in Conversation: A Statistical Analysis of the Play "*Her Majesty*"

Ahmad Abiyat¹, Isa Motaghi Zadeh^{2*}, Faramarz Mirzaei³, Hayat Ameri⁴

1. Ph.D. Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
2. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
3. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
4. Associate Professor, Department of Linguistics, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran

Received date: 09.12.2024

Accepted date: 25.11.2025

Abstract

Body language is considered a fundamental component of linguistic skills, occupying a prominent position in teaching Arabic to non-native speakers. It enhances effective communication and enriches cultural and linguistic interaction. However, enabling learners to correctly employ body language remains a challenge that necessitates innovative educational strategies. In this context, drama emerges as an effective educational tool, offering dynamic and realistic contexts that enable learners to simulate communicative situations rich in body language. This study aims to investigate the impact of using plays, specifically Tawfiq Al-Hakim's play "*Her Majesty*," in developing learners' proficiency in using body language during conversation. The research employed a quasi-experimental approach based on a proposed educational program utilizing the play to teach body language, in addition to a descriptive-analytical methodology to examine relevant statistical indicators. The program was applied to a sample of fifth-year undergraduate students at the University of Tehran during the academic year 2020–2021. To analyze the results, the SPSS program was used along with various statistical techniques, including inferential statistics (Kolmogorov-Smirnov, Levene's test, and ANOVA) and descriptive statistics (mean and standard deviation). The results demonstrated

*Corresponding Author's Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

that employing drama as an educational tool significantly improved learners' skills in using body language during conversation, underlining the importance of integrating plays into Arabic language teaching programs for non-native speakers. The study also provided practical recommendations for developing curricula based on drama to enhance the physical and communicative aspects of language learning.

Keywords: Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Conversational Skill, "Her Majesty" Play, Body Language Approach.

نمایشنامه به عنوان ابزاری آموزشی برای توسعه زبان بدن در مکالمه: تحلیل آماری نمایشنامه "علیاحضرت"

أحمد عبیات^۱، عیسی متقی زاده^{۲*}، فرامرز میرزائی^۳، حیات عامری^۴

۱. دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

۲. استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

۳. استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

۴. دانشیار گروه زبانشناسی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۹/۱۹

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۹/۰۴

چکیده

زبان بدن یکی از عناصر اساسی مهارت‌های زبانی محسوب می‌شود و جایگاه ویژه‌ای در آموزش زبان عربی به غیرعرب‌زبانان دارد، زیرا به تقویت ارتباط مؤثر و غنی‌سازی تعامل فرهنگی و زبانی کمک می‌کند. با این حال، توانمندسازی زبان‌آموزان برای استفاده صحیح از زبان بدن همچنان چالشی است که به استراتژی‌های آموزشی نوآورانه نیاز دارد. در این زمینه، نمایشنامه به عنوان ابزاری آموزشی مؤثر ظاهر می‌شود، زیرا زمینه‌های زنده و پویایی را فراهم می‌کند که به زبان‌آموزان امکان شبیه‌سازی موقعیت‌های ارتباطی غنی از زبان بدن را می‌دهد. این پژوهش به بررسی تأثیر استفاده از نمایشنامه‌ها، به ویژه نمایشنامه "علیاحضرت" اثر توفیق الحکیم، در ارتقای توانایی زبان‌آموزان در استفاده از زبان بدن در مکالمه می‌پردازد. پژوهش از رویکرد شبه تجربی مبتنی بر یک برنامه آموزشی پیشنهادی که از نمایشنامه برای آموزش زبان بدن استفاده می‌کند، بهره برده است و از روش توصیفی-تحلیلی برای بررسی شاخص‌های آماری مرتبط استفاده کرده است. برنامه بر روی نمونه‌ای از دانشجویان سال پنجم مقطع کارشناسی دانشگاه تهران در سال تحصیلی ۲۰۲۰-۲۰۲۱ اجرا شد. برای تحلیل نتایج، از نرم‌افزار SPSS و تکنیک‌های آماری مختلف از جمله آمار استنباطی (آزمون‌های کولموگروف-اسمیرنوف، لوین و واریانس) و آمار توصیفی (میانگین و انحراف معیار) استفاده شد. نتایج نشان داد که استفاده از نمایشنامه به عنوان ابزاری آموزشی به طور معناداری در بهبود

مهارت زبان‌آموزان در استفاده از زبان بدن در مکالمه مؤثر بوده است، که اهمیت گنجاندن نمایشنامه‌ها در برنامه‌های آموزشی زبان عربی برای غیرعرب‌زبانان را تأیید می‌کند. همچنین، پژوهش توصیه‌های عملی برای توسعه برنامه‌های آموزشی مبتنی بر نمایشنامه‌ها ارائه داده است، با هدف تقویت جنبه‌های حرکتی و ارتباطی در یادگیری زبان.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی به غیرعرب‌زبانان، مهارت مکالمه، نمایشنامه "علی‌احضرت"، متغیر زبان بدن.